المحبوب ومن كلامه همة تجول حول العرش وهمة تجول حول الحش فمن
كان همه ما يدخل كان قيمته ما يخرج وسئل مرة عن السماع
وما يكون فيه من صوت الجلاجل فقال والله ما اسمعها تقول
الا الله الله وكان نفع الله به كثير الشفقة على المسلمين صابرا
في قضاء حوائجهم والشفاعات لهم الى الاماكن البعيدة يروى انه
ذهب مع بعض الناس في شفاعة الى مدينة تعز واقام هنالك نحو
شهر فلما وصل الى بلده وصار قريبا منها بحث بواطها تعلق به رجل
في شفاعة فرجع معه الى زبيد قبل ان يدخل قريته وانشد

هذي بنات المخاض راتعة ۝ والعود في حمله وفي قتبه
لا يشتكي من مضاض رحلته ۝ من راحة العالمين في تعبه

وكان رحمه الله تعالى كثيرا ما ينشد هذين البيتين

ولو انني اسعى لنفسي وجدتني ۝ كثير التواني في الذي انا طالبه
ولكنني اسعى لانفع صاحبي ۝ وشبع الفتى عار اذا جاع صاحبه

وكان رحمه الله تعالى مقصدا للقاصدين وملجاء للوافدين وكان
ابن حمير كثيرا ما يمدحه ويستمنحه وله فيه مدائح خاصة
خارجا عما مدحه به هو والشيخ محمد الحكمي نفع الله بهما واليه وفد
الشيخ محمد الحكمي وحصل بينهما من المودة والالفة ما يجل عن الوصف
وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة الشيخ الحكمي وما كانا الا كما قيل
نحن هما جسمان والروح واحد ۝ وكانت وفاة الفقيه محمد بن حسين
المذكور سنة احدى وعشرين وستمائة وقبره بقرية عواجة
الى جنب قبر صاحبه الشيخ محمد الحكمي بهما تستنجح الحوائج ويستنزل بها

القطر

ربع

القطر فنفع الله بهما امين وافاض علينا من بركاتهما وكان اخو الفقيه
علي المذكور اولا فقيها عالما صالحا مبارك التدريس تفقه به جماعة
وانتفعوا به وكان كريم النفس عالي الهمة كثير النفع للمسلمين
وكان اذا عوتب على كثرة ما يفعل يقول شعرا

تريدني قسوة الايام طيب ثناه ۝ كانني المسك بين الفهر والحجر

طال عمره بعد اخيه الفقيه محمد حتى توفي سنة احدى وسبعين
وستمائة وكان والدهما المعلم حسين فقيها خيرا صالحا يقال انه
كان يصحب الخضر عليه السلام وكان كثير التعليم للقرآن الكريم حتى
عرف بالمعلم وبنو البجلي هولاء من بجيلة عبس بن عك بن عدنان
وقد تقدم ذكر الفقيه علي بن ابرهيم منهم وسياتي ذكر من تحقق
حاله منهم ان شاء الله تعالى نفع الله بهم اجمعين امين ۝ ابو عبد الله
محمد بن عمر بن احمد بن حشيبر بضم الحا المهملة وفتح الشين المعجمة
وسكون المثناة من تحت وكسر البا الموحدة قبل الرا كان المذكور
نفع الله به فقيها عالما عارفا كاملا وكان له مع ذلك كرامات
مشهورة واشارات مذكورة كان في بدايته يتخلى في موضع يقال
له مهرم بضم الميم وفتح الهاء وسكون الراء وكسر الميم الثانية واخره
لام وذلك في اسفل الوادي سردد وهو موضع مشهور بالفضل والبركة
يقصده العباد ويعتكفون فيه ويفتح لهم فيه ويخبرون انهم يرون
فيه رجال الغيب والملئكة فاقام هنالك الفقيه محمد خمسة وثلثين
يوما ثم دخل عليه رجل فسلم عليه واحرم بركعتين وقعد مستقبل
القبلة فحضرت صلوة الظهر فصلى ولم يتوضا ثم صلى العصر كذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)